

د. فدوى الجندى: المؤتمر يهدف إلى تأسيس رؤية متكاملة عن التنمية المستدامة

جامعة قطر تنظم المؤتمر الثاني للعلوم الاجتماعية 3 نوفمبر المقبل



د. فدوى الجندى



جانب من الحضور



د. بول ستيليو

د. بول ستيليو: المؤتمر بيئة خصبة للحوار العلمي بين الباحثين والطلاب

تنبع من أنها تنعقد في وقت تتسارع فيه الأحداث السياسية والاقتصادية في منطقتنا العربية والعالم، لذا تؤمن جامعة قطر بدور ومسؤولية الأكاديميين في رصد آثار هذه التغيرات على المجتمعات العربية والعالمية.

وشاركت في المؤتمر نخبة من العلماء العرب في هذا المجال في مقدمتهم د. جلال أمين المفكر الاقتصادي والاجتماعي المعروف، وكان أحد المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر، وفي الندوة تم الإعلان عن الفائز بجائزة ابن خلدون للعلوم الاجتماعية، التي تقدمها جامعة قطر، حيث فاز بها في دورتها الأولى د. أحمد أبو زيد عالم الاجتماع البارز ومؤسس قسم العلوم الاجتماعية في جامعتي الاسكندرية والكويت.

وستدور محاور المؤتمر حول قضايا وإشكاليات تتعلق بالتنمية المستدامة، وذلك في إطار المقاربات التي يقوم بها علم الاجتماع لكثير من المفاهيم المتداولة في الفضاء الاجتماعي.

وستناقش جلسات المؤتمر قضايا متنوعة ومهمة، جميعها تصب في مجرى الموضوع الأساسي وهو "التنمية المستدامة". ففي الجلسة الأولى سيتم بحث موضوع "ماهية التنمية المستدامة"، كما تناقش الجلسة موضوع "تسييس الاستدامة"، أما الجلسة الثانية فتأتي تحت عنوان (إنقاذ الكوكب) وسيناقش خلالها موضوع الطاقة، وعلاقتها بالإنسان، أما الجلسة الثالثة فتثير موضوع (علاقة الاقتصاد الإسلامي بالاستدامة)، وهل من الممكن أن يقدم الاقتصاد الإسلامي لمشاريع ونماذج الاستدامة حلولاً وطرقاً جديدة؟!، وفي الجلسة الرابعة سيناقش الباحثون موضوع (تخضير الأرض: قضايا بيئية)، فيما تتناول الجلسة الخامسة موضوع (سياسات الاستدامة والتخطيط)، كما سيناقش المؤتمر قضايا صحية مرتبطة باستدامة التنمية، وكذلك من المواضيع المهمة كيفية المحافظة والقيام بتنمية مستدامة.

وكان قد تم في فترة سابقة بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر، تدشين كرسى أستاذية شل - قطر في مجال التنمية المستدامة، ويشغل الكرسى حالياً د. بول ستيليو من جامعة دورهام في بريطانيا.

وجاء تدشين الكرسى ومن ثم عقد هذا المؤتمر، من منطلق إيمان جامعة قطر، وبرنامجه للعلوم الاجتماعية، بأهمية موضوع التنمية المستدامة، الذي يشغل جميع المجتمعات المتحضرة.

لمؤسسات الدولة المختلفة، بالإضافة إلى باحث من بريطانيا. ومن جانبه أكد د. بول ستيليو أستاذ كرسى شل للتنمية المستدامة في جامعة قطر على أن المؤتمر يشكل بيئة خصبة للحوار العلمي بين الباحثين والطلاب، وأهل الاختصاص من ناحية، وأيضاً يعد تفعيلًا إيجابيًا لمبادرة جامعة قطر ودورها التنويري الذي لاتخطئه عين، والمتمثلة في الربط بين الجوانب البحثية والتدريسية والتطبيقية.

وقال إن فعاليات المؤتمر تتضمن نحو 12 جلسة علمية، بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية، التي ستحدث فيها أ.د. شيخة بنت عبدالله المسند رئيسة جامعة قطر، والجلسة الختامية في فندق فريج شرق، التي سترعاها شركة شل - قطر وسيحاضر فيها د. أندي براون مدير شركة شل - قطر.

وقال إن المؤتمر سيشهد عرض فيلم بيئي بعنوان (عصر الغباء Age of stupid). مشيراً إلى أن هذا الفيلم يتناول بعض القضايا البيئية الملحة بالنسبة لعصرنا، مثل قضية التغير المناخي، الحروب، النفط، وفكرة الفيلم تتمثل في ربط الحاضر بالمستقبل.

وقال إن أحداث الفيلم تدور في عام 2050، حيث تركز على الإهمال البشري، الذي تسبب في التغير المناخي في عدد من مناطق العالم المختلفة، وأثر ذلك في ازدياد التصحر في العالم، وذوبان القطب الشمالي بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، كما سيتناول الفيلم عدداً من الكوارث الطبيعية المختلفة، التي حدثت في الحاضر القريب مثل إعصار كاترينا في أمريكا، كما يشير الفيلم إلى عدد من الدراسات التي أكدت أن أزمة المناخ عالمية وليست مقصورة على الدول المتسببة في الأزمة.

وبعد عرض الفيلم سيبدأ الحاضرون مناقشته من جميع الزوايا، وتبادل الخبرات والآراء، من ناحية العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية.

هذا وبعد مؤتمر هذا العام لقسم العلوم الاجتماعية، الذي يأتي هذا العام تحت شعار "التنمية المستدامة"، هو المؤتمر الثاني للقسم وكان المؤتمر الأول قد انعقد في جامعة قطر خلال يومي 4 - 5 نوفمبر من العام الماضي كان موضوعه الرئيسي "القضايا الراهنة في علم الاجتماع.. النظرية، المنهجية، التربوية".

وحضرت حفل الافتتاح د. شيخة بنت عبدالله المسند رئيسة جامعة قطر، التي أكدت أهمية المؤتمر بقولها: أهمية الندوة

ينظم قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم في جامعة قطر مؤتمره الثاني للعلوم الاجتماعية خلال الفترة من 3 - 5 نوفمبر المقبل تحت عنوان "التنمية المستدامة" بمشاركة أكثر من 40 باحثاً من قطر وبريطانيا.

وقالت د. فدوى الجندى رئيسة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر خلال مؤتمر صحفي عقد بمكتبها صباح أمس إن مفهوم "التنمية المستدامة" مفهوم متداول في أكثر من حقل معرفي، من الاقتصاد إلى علوم البيئة، إلى علم الأحياء، وصولاً إلى علم الاجتماع، الأمر الذي يعني تجاوز الرؤية التقليدية في مقاربة الظواهر، التي تقوم على منظور "تجزئي"، يفرق بين العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي، فالمؤتمر يهدف إلى تأسيس رؤية متكاملة للبيئة، طبيعية كانت أو اجتماعية، ويأتي المؤتمر كذلك في إطار رؤية قطر لعام 2030.

وأضافت د. الجندى إن إقامة هذه الندوة عن التنمية المستدامة، مقدمة لتأسيس مساق تدريسي بحثي شامل في القسم يتعلق بالتنمية المستدامة، باعتبارها من التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة، ومن ضمنها المجتمع القطري.

وأشارت د. فدوى الجندى إلى أن قسم العلوم الاجتماعية عقد مؤتمره الأول في عام 2008، وكان محوره الأساسي هو الإجابة عن السؤال التالي: هل من الممكن أن يكون هناك علم اجتماع عربي؟!، خاصة أن علم الاجتماع نشأ على يد العرب من أمثال ابن خلدون، ثم تلقفه الغرب، ليصنعوا منه علماً له أصول وقواعد، وبعد أن طرحنا هذا السؤال المهم، الذي كان له أصداء قوية في جلسات المؤتمر وأوراقه العلمية.

وأضافت د. فدوى أنه بالنسبة للمؤتمر الثاني الذي سيعقد بعد أيام، أخذنا ن فكر في قضية لا تقل أهمية، وهي "التنمية المستدامة"، وهكذا بالتعاون مع د. بول ستيليو أستاذ كرسى شل للتنمية المستدامة تم التأسيس لهذا المؤتمر، والإعداد له على مدى شهر طويلاً، حتى يخرج للنور بالشكل الملائم، والثري علمياً وبحثياً. وأشارت د. فدوى بأن زمالة نشأت بين الباحثين من جامعة قطر، والباحثين من جامعة دورهام البريطانية، حيث سيتحدث في كل جلسة علمية، باحث من دولة قطر، قد ينتمي للجامعة، أو